من عترة فكان حمزة رضي الله عنه واول البقر رجال من اصحابه
يقتلون واول الدرع المدينة فلما اصبح ذكرها لاصحابه ثم قال
لهم ان رايتم ان تلبسوا بالمدينة ونجعل السماء والمدينة في الاطام
فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان دخلوا علينا قاتلناهم في
الازقة فنحن اعلم بها منهم ومر موا من فوق الصياصي والاطا
وكان هذا راي الاكابر من المهاجرين والانصار وعبد الله
ابن ابي وقال جماعة من احداث المسلمين لم يشهد وا بدرا
طلبوا الشهادة واحبوا لقاء العدو يا رسول الله اخرج بنا الى
اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم فقال عبد الله بن ابي يا رسول
الله اقم بالمدينة ولا تخرج فوالله ما خرجنا منها الى عدو لنا
قط الا اصاب منا ولا دخل علينا الا اصبنا منه فدعنا يا رسول
الله فان اقاموا اقاموا بشر مجلس وان دخلوا قاتلهم الرجال
في وجوههم ورماهم الصبيان بالحجارة وان رجعوا رجعوا
خائبين فجاءوا فقال حمزة بن عبد المطلب وسعد بن
عبادة والنعمان بن مالك في طائفة من الانصار انا نخشى
ان يظن عدونا انا كرهنا الخروج اليهم جبنا عن لقائهم هـ
فيكون جراة منهم علينا وقد كنت يوم في ثلاثماية رجل فظفرك
الله بهم ونحن اليوم بشر كثير قد كنا نتمنى هذا اليوم ونرجو
الله تعالى به فساقه الله تعالى الينا في ساحتنا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم لما راى من احماسهم كاره وقد لبسوا
السلاح وقال اياس بن اوس نحن بنو عبد الاشهل انا
لنرجو ان تكون البقر المذبح وقال غيره هي احدى الحسنيين
الظفر او الشهادة والله لا تطعم العرب ان تدخل علينا منازلنا
وقال حمزة والذي انزل عليك الكتاب لا اطعم اليوم طعاما
حتى اجالدهم بسيفي خارج المدينة وكان يومي الجمعة والسبت
صائما وقال نعمان بن مالك يا رسول الله لا تحرمنا الجنة فوالذي
نفسي بيده لادخلنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة قال اني احب الله ورسوله وفي لفظ اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله ولا افر يوم الزحف فقال لرسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم صدقت فاستشهد يومئذ وحت مالك
ابن سنان الخدري واياس بن عتيك وجماعة على الخروج
للقتال فلما ابوا الا ذلك صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجمعة بالناس فوعظهم واحرهم بالجد والاجتهاد واخبرهم
ان لهم النصر ما صبروا وانفراح الناس بالشخوص الى عدوهم
وكره ذلك بشر كثير وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر
بالناس وقد حشدوا وحضر اهل العوالي ورفعوا النسا
في الاطام ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ومعه
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فعمماه والبساه وقوم صف الناس
له ما بين حجرته الى منبره ينتظرون خروجه صلى الله عليه
وسلم فجا سعد بن معاذ واسيد بن حضير فقالا للناس
استكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلتم له ما قلتم
والوحي ينزل اليه من السما فردوا الامر اليه فما امركم به فافعلوا
وما رايتم له فيه هوى ورايا فاطيعوه فبينما هم على ذلك
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لبس لامته ودرعه
فاظهرها وحزم وسطه بمنطقة من ادم واعتم وتقلد بسيفه
وندم الناس على الرايه فقالوا يا رسول الله استكرهناك
ولم يكن ذلك فان شئت فاقعد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنا قد دعوتكم الى هذا الحديث فابيتم وما ينبغي
لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدايه
انظروا ما امركم به فاتبعوه امضوا على اسم الله فلكم النصر
ما صبرتم فلما عقد ثلاثة الوية ودفع لواء الاوس لاسيد ابن
حضير ولواء الخزرج لحباب بن المنذر ويقال سعد بن عبادة
ولواء المهاجرين لعلي بن ابي طالب واستخلف ابن ام مكتوم على
المدينة ثم ركب فرسه السكب وتقلد قوسه واخذ رمحه
والمسلمون عليهم السلام فيهم ماية دارع وخرج السعدان
امامه يعدوان سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وكلاهما
دارع والناس عن يمينه وشماله حتى انتهى الى راس الثنية
راى كتيبة خشنا لها فقال ما هذا فقيل حلفا عبد الله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)